[356] استيعاب الشقوق فيعلم انه فهم الطولية من كلام الامام (ع). ولو تنزلنا عن ذلك وسلمنا الاجمال يبين بصحيح القطب الصريح في الترتيب. الثانية: ما اقتصر فيها على الترجيح بمخالفة العامة - منها - خبر الحسن بن الجهم عن العبد الصالح (ع) في حديث فقلت فيروى عن ابى عبد ا (ع) شئ ويروى عنه خلافه فبايهما نأخذ فقال (ع) خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه (1) ومنها خبر الحسين بن السرى قال أبو عبد ا (ع) إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم (2). ومنها: خبر محمد بن عبد ا قلت للرضا (ع) كيف نصنع بالخبرين المختلفين فقال (ع) إذا ورد عليكم خبران مختلفان فانظروا الى ما يخالف منهما العامة فخذوه، وانظروا الى ما يوافق اخبارهم فدعوه (3). ومنها: خبر سماعة عن الامام الصادق (ع) في حديث خذ بما فيه خلاف العامة (4). ومنها: خبر عبيد بن زرارة عنه (ع) ما سمعته منى يشبه قول الناس فيه التقية وما سمعت منى لا يشبه قول الناس فلا تقية فيه (5). وهذه باجمعها متفقة على الترجيح بمخالفة العامة بالسنة مختلفة - من مخالفة العامة - وما لا يشبه قول الناس - ومخالفة القوم - والمراد واحد. والنسبة بينها وبين الطائفة الاولى عموم مطلق فان هذه تدل على الترجيح بمخالفة العامة وان كان الآخر موافقا للكتاب والطائفة الاولى تدل على انه في خصوص ذلك المورد لا تكون المخالفة مع العامة مرجحة فيقيد اطلاقها بها. الثالثة: ما اقتصر فيه على الترجيح بموافقة الكتاب، كخبر سدير قال أبو جعفر وابو عبد ا عليهما السلام لا تصدق علينا الا ما وافق كتاب ا وسنة نبيه (ص) (6). ومنها: خبر ابن الجهم عن العبد الصالح (ع) إذا جائك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب ا

_____

1 - الوسائل باب 9 من ابواب صفات القاضى حديث 31. 2 - الوسائل باب 9 من ابواب صفات القاضى حديث 30. 3 - الوسائل باب 9 من ابواب صفات القاضى حديث 34. 4 - الوسائل باب 9 من ابواب صفات القاضى حديث 42. 5 - الوسائل باب 9 من ابواب صفات القاضى حديث 46. 6 - الوسائل باب 9 من ابواب صفات القاضى حديث 47. (*)

_____